الأصطلام

في الخلاف
بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة
رحمهما الله

لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار
السمعاني التميمي المروزي المتوفى سنة ٤٨٩ هـ

الجزء الأول

تحقيق
الدكتور نايف بن نافع العمري
الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية
المدينة المنورة

دار المنار

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

جميع الحقوق محفوظة

دار المنار للطبع والنشر والتوزيع

٩ ش الباب الأخضر - ميدان الحسين

ص ب ٦٣ هليوبوليس القاهرة - ت : ٩١٥٠٨٥

.....

بسم الله الرحمن الرحيم

الإصطلام

في الخلاف بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة
رحمهما الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهدى الله فهو المهتدى ، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله النبى الأمى المبعوث رحمة للعالمين ، أشهد أنه بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وجاهد فى الله حق جهاده ، وأبان الحُجَّة ، وأوضح المحجة فقال : « تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك » .

وقد قام أصحابه من بعده رضوان الله عليهم بنشر هذا الدين وتبليغه للناس على ما أراده الله ورسوله ﷺ ، وحملوه إلى الناس صافياً ونقياً كما أنزل ، وكما سمعوه ، ثم حمله التابعون من بعدهم ، ثم مَنْ بعدهم على ما جاء فى الأثر : « يحمل هذا من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، وتأويل المخالفين » .

قال الخطيب البغدادى - أبو بكر أحمد بن على - : « وهذه شهادة من رسول الله ﷺ بأنهم أعلام الدين وأئمة المسلمين لحفظهم الشريعة من التحريف ، والانتحال للباطل ، ورد تأول الأبله الجاهل وأنه يجب الرجوع إليهم ، والمعول فى أمر الدين عليهم ، رضى الله عنهم » .

وإن أبا المظفر منصور بن محمد السمعانى - صاحب الاصطلام - من هذا الصنف ، فقد رد على أهل القدر فى كتاب يقال إنه ألّفه فى عشرين جزءاً ، وحمل لواء السُنَّة والذَّب عنها فى خراسان ومرو فى عصره .

قال أبو القاسم ابن إمام الحرمين : « أبو المظفر السمعانى شافعى وقته » وألّف كتابه المسمى « الانتصار لأهل الحديث » .

وقد اطلعت على كتاب الاصطلام لأبى المظفر السمعانى أثناء تحقيقى لـ « كتاب النكاح من الأسرار » لأبى زيد الدبوسى واستفدت منه كثيراً وأعجبنى الكتاب فى استدلالاته ومناقشاته وإيراده للأحاديث والآثار وعللها .

فحرصت منذ ذلك الوقت على اقتناء الكتاب ، ومن ثَمَّ تحقيقه ، وقد بدأت بالبحث عن مخطوطاته وأماكن وجودها فى العالم .

فمنّ اللّه علىّ بأن اطلعت على فهرس نوادر المخطوطات العربية فى تركيا لرمضان ششن فوجدته تحت رقم ٥٨٢ بمكتبة (جار اللّه) السليمانية فعزمتُ على تحقيقه وطلبتُ ذلك من الجهات الرسمية بتركيا ، وبعد سنة من الانتظار جاء الجواب بالموافقة على التصوير ، فحمدتُ اللّه تعالى على ذلك ووصلنى الكتاب فى شهر رمضان سنة ١٤١١ هـ ، فاستعنت باللّه فى نسخه وتحقيق نصوصه بقدر المستطاع بدون إطالة ولا تقصير ، وها أنا ذا اليوم أقدم - كتاب « الطهارة والصلاة » - للقارئ الكريم ، وسيتلوه إن شاء اللّه كتاب الزكاة والصوم والحج .

والكتاب له قيمته العلمية بين الكتب المماثلة وعند المهتمين بهذا الفن لإيراده النصوص الكثيرة استدلالاً ومناقشة .

وقد كتبتُ نبذة مختصرة عن أبى المظفر السمعانى للتعريف بهذا الإمام العلامة .

وقد حصرتُ الكلام فيها على النقاط التالية : -

- اسمه .
- نسبه .
- رحلاته .
- شيوخه .
- تلاميذه .
- مؤلفاته .
- إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف .
- مصادره فى هذا الكتاب .
- وصف المخطوطة .
- منهج التحقيق .

وأسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص فى القول والعمل إنه جواد كريم وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه أجمعين .

* * *

• اسمه :

هو الإمام العلامة الحافظ ، مفتى خراسان ، شيخ الشافعية ، العلم الزاهد ، الورع ، أحد أئمة الدنيا ، الرفيع القدر ، العظيم المحل ، المشهور الذكر ، أحد من طبق الأرض ذكره ، وعبق الكون نشره : أبو المظفر منصور ابن محمد بن عبد الجبار السمعانى التميمى المروزى ، كان حنفياً ثم صار شافعياً [1] .

• نسبه :

قال ابن السمعانى فى الأنساب : « وأما سمعان الذى ننتسب إليه فهو بطن من تميم ، هكذا سمعت سلفى يذكر ذلك .

فأول مَنْ حدّث من سلفنا ..... [2] ثم القاضى الإمام ، أبو منصور محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار ابن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن سمعان التميمى ، وولده أبو القاسم على ، وأبو المظفر منصور جدى [3] .

• نشأته :

نشأ أبو المظفر السمعانى فى أسرة اشتهرت بالعلم والقضاء فتفقّه على أبيه ودرس الفقه الحنفى وبرع فيه وبرّز على أقرانه ، قال عبد الغافر الفارسى : « الإمام أبو المظفر وحيد عصره فى وقته فضلاً وطريقة وزهداً

---

(١) ترجمته فى : الأنساب (٣/٢٩٩) ، المنتخب من سياق تاريخ نيسابور ورقة ١٣/ب ، سير أعلام النبلاء (١٩/١١٤) ، العبر (٢/٣٦١) ، طبقات السبكى (٥/٣٣٥) ، شذرات الذهب (٣/٣٩٣) ، البداية والنهاية (١٢/١٦٤) ، اللباب (٢/١٣٨) ، كشف الظنون (١/٤٤٩) ، هدية العارفين (٢/٤٧٣) ، النجوم الزاهرة (٥/١٦) .

(٢) بياض فى الأنساب .

(٣) الأنساب (٣/٢٩٨) .

وورعاً من بيت العلم والزهد ، أبوه القاضى محمد من وجوه مشايخ مرو وأفاضلهم ، وهذا نشأ فى التعلم ودرس على أبيه الفقه وتخرج فيه وصار من فحول أهل النظر ... » [١] .

ويقول عن نفسه : « ما حفظتُ شيئًا فنسيتُه » [٢] .

قال ابن السمعانى : « سمع الحديث الكثير فى صغره وكبره ، وانتشرت عنه الرواية ، وكثر أصحابه وتلاميذه وشاع ذكره » [٣] .

كان حسن الإعتقاد ، رد على القدرية فى كتابه المسمى « الرد على القَدَرية » .

ونقل الذهبى فى السير عن أبى سعد - حفيده - قوله : « سمعتُ أبا الأسعد بن القشيرى يقول : سئل جدك بحضور والدى عن أحاديث الصفات فقال : عليكم بدين العجائز » .

ومعنى هذا أن السلامة فى التسليم لمراد اللّه فى هذه المواضع بدون تشبيه أو تحريف أو تعطيل أو تكييف .

وبعد أن قوى أبو المظفر واشتد عوده رحل إلى نيسابور لطلب المزيد من العلم والتقى بإمام الحرمين كما سيأتى فى رحلاته [٤] .

• مولده :

ولد فى ذى الحجة سنة ست وعشرين وأربعمائة [٥] .

---

(١) المنتخب ورقة (١٣٠/ب) .

(٢) طبقات السبكى (٣٤٤/٥) ، سير أعلام النبلاء (١٩٩/١٩) .

(٣) الأنساب (٢٩٩/٣) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١١٩/١٩) .

(٥) الأنساب (٢٢٩/٣) ، سير أعلام النبلاء (١١٤/١٩) ، طبقات السبكى (٣٣٥/٥)، المنتخب من سياق تاريخ نيسابور ورقة (١٣٠/ب) .

• وفاته :

توفى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ودفن بأقصى سنجدان - إحدى مقابر مرو [١] - . عاش ثلاثاً وستين سنة .. رحمه الله .

• رحلاته :

نشأ أبو المظفر نشأة أبناء العلماء من العناية والرعاية فى التعلم ودراسة الفقه وقد تخرّج على أبيه وصار من فحول أهل النظر وهو يومئذ حنفى المذهب .

قال عبد الغافر الفارسى : « ثم قدم نيسابور وحضر مجلس المناظرة وتكلّم فى المسائل بحضرة إمام الحرمين فارتضى كلامه وأثنى عليه وأقرّ له بالفقه » [٢] .

ولا يُعرف متى خرج من مرو إلى نيسابور ، إلا أن السبكى فى الطبقات قال إنه « دخل بغداد سنة ٤٦١ هـ وناظر بها الفقهاء وجرت بينه وبين أبى نصر بن الصباغ مناظرة أجاد فيها الكلام ، واجتمع بالشيخ أبى إسحاق الشيرازى وهو إذ ذاك حنفى » [٣] .

ومن بغداد خرج إلى الحج وهو شاب [٤] ، من غير الطريق المعتاد وقد قُطِعَ طريق الحاج بسبب استيلاء الأعراب عليه فَقُطِعَ على أبى المظفر ورفقته

---

(١) الأنساب (٣/٢٢٩) ، سير أعلام النبلاء (١٩/١١٩) ، العبر (٢/٣٦١) ، طبقات السبكى (٥/٣٤٥) ، البداية (١٢/١٦٤) المنتخب من سياق تاريخ نيسابور ورقة (١٣/ب) .

(٢) المنتخب (١٣/ب) مخطوط .

(٣) طبقات السبكى (٥/٣٣٦) .

(٤) المنتخب (١٣/ب) .

الطريق وأسرُوا .. واستمر أبو المظفر مأسوراً فى أيدى عرب البادية صابراً حتى خلّصه اللّه » .

وقد ذكر هذه الحكاية الذهبى فى السير [1] والسبكى فى الطبقات [2] ونحن نوردها كما جاءت .

قال السبكى : « حَكَى أنه لما دخل البادية وأخذته العرب كان يخرج مع جمالها إلى الرعى قال : ولم أقل لهم إنى أعرف شيئا من العلم ، فاتفق أن مقدم العرب أراد أن يتزوج ، فقالوا لنخرج إلى بعض البلاد ليعقد هذا العقد بعض الفقهاء ، فقال أحد الأُسراء : هذا الرجل الذى يخرج مع جمالكم إلى الصحراء فقيه خراسان ، فاستدعونى وسألونى عن أشياء ، فأجبتُهم وكلّمتُهم بالعربية فخجلوا واعتذروا ، وعقدتُ لهم العقد ، ففرحوا وسألونى أن أقبل منهم شيئاً فامتنعتُ وسألتُهم فحملونى إلى مكة فى وسط السنة وبقيتُ بها مجاوراً وصحبتُ فى تلك المدة سعداً الزنجانى » ا هـ .

وفى هذه الرحلة الميمونة المباركة كان يسأل اللّه أن يبيِّن له الحق ليتبعه .

قال الحسين بن أحمد الحاجى : « خرجتُ مع أبى المظفر إلى الحج فكلما دخلنا بلدة نزل على الصوفية وطلب الحديث ، ولم يزل يقول فى دعائه: « اللهم بيِّن لى الحق » ، فلما دخلنا مكة ، نزل على أحمد بن على بن أسد وصحب سعداً الزنجانى حتى صار محدِّثاً » .

ونقل الذهبى عن أبى المظفر السمعانى أيضاً قوله : « كنتُ فى الطواف فوصلتُ إلى الملتزم وإذا برجل قد أخذ بردائى ، فإذا الإمام سعد فتبسمتُ فقال : أما ترى أين أنت ؟ هذا مقام الأنبياء والأولياء ، ثم رفع طرفه إلى

---

(١) سير أعلام النبلاء (١/١١٥) . (٢) طبقات السبكى (٥/٣٣٧) .

السماء وقال : اللّهم كما سقته إلى أعز مكان ، فأعطه أشرف عز فى كل مكان وزمان ، ثم ضحك إلىّ ، وقال : لا تخالفنى فى سرك ، وارفع يديك معى إلى ربك ، ولا تقولن البتة شيئاً واجمع لى همتك حتى أدعو لك ، وأمِّنْ أنت ، ولا يخالفنى عهدك القديم ، فبكيتُ ، ورفعتُ معه يدى ، وحرك شفتيه وأمّنتُ ، ثم قال : مُرّ فى حفظ اللّه ، فقد أجيب فيه صالح دعاء الأُمة ، فمضيتُ وما شئ أبغض إلىّ من مذهب المخالفين » [1] .

وقال عبد الغافر فى تاريخه : « ثم لما عاد من الحج وقفل إلى مرو ، وسمع ولقى المشايخ ، وزار المشاهد ، وأكثر النظر فى الحديث وكتبه ، وقع له أن ينتحل مذهب أهل الحديث ويعتقد رأى المطلبى وترك طريقته التى ناظر عليها أكثر من ثلاثين سنة [2] .

• رجوعه إلى مرو :

« لما ذهب إلى الحجاز انتقل إلى مذهب الشافعى فى سنة ٤٦٢ هـ ، وأخفى ذلك وما أظهره إلى أن وصل مرو وجرى له فى الأسفار محنٍ ومخاصمات » [3] .

« ورجع إلى مرو سنة ٤٦٨ هـ وأعلن تحوّله إلى مذهب الشافعى فى دار ولى البلد مَلِكَانك بحضور أئمة الفريقين فى شهر ربيع الأول » [4] ، فكان هذا الإعلان بداية لمرحلة جديدة فى حياة أبى المظفر فقد تنكّر له وهجره أخو أبو القاسم على السمعانى « وقال : خالفت مذهب الوالد وانتقلت عن مذهبه ، فكتب كتابًا إلى أخيه وقال : ما تركتُ المذهب الذى كان عليه والدى

---

(١) سير أعلام النبلاء (١١٨/١٩) .
(٢) المنتخب ورقه (١٣٠ / ب) .
(٣) الأنساب (٢٩٩/٣) ، اللباب (١٣٨/٢) .
(٤) طبقات السبكى (٣٤٤/٥) .

رحمه الله فى الأصول ، بل انتقلتُ عن مذهب القَدرية ، فإن أهل مرو صاروا فى أصول اعتقادهم إلى رأى أهل القدر .... » [1] .

أما أهل مرو لما سمعوا ذلك اضطربوا وتشوَّش العامة .

قال عبد الغافر فى تاريخه : « وتحوّل إلى مذهب الشافعى وأظهر ذلك واضطرب أهل مرو فى ذلك وأدى الأمر إلى تشويش العوام » [2] .

وحصلت الخصومة بين المذهبين ، وأغلق باب الجامع الأقدم وترك الشافعية الجمعة إلى أن وردت الكتب من جهة مَلِكَانك من بلخ فى شأنه والتشديد عليه . فخرج من مرو ليلة الجمعة أول ليلة من شهر رمضان سنة ٤٦٨ هـ وصحبه الشيخ الأجل ذو المجدين أبو القاسم الموسوى وطائفة من الأصحاب وجماعة من العلماء والفقهاء وسار إلى طوس ثم قصد نيسابور واستقبله الأصحاب استقبالاً عظيماً حسناً ، وكان فى نوبة نظام الملك وعميد الحضرة أبى سعيد محمد بن منصور وأكرموا مورده وأنزلوه فى عزة وحشمة » [3] .

• جلوسه للوعظ فى نيسابور :

قال عبد الغافر فى تاريخه : « وقام عميد الحضرة بكفايته مع مَنْ معه وعقد له مجلس التذكير ، وكان بحراً فيه حافظاً لكثير من الحكايات والنكت والأشعار ، فظهر له القبول من الخاص والعام وتواترت إليه الفتوح، وكتب نظام الملك فى إكرامه وبعث إليه بالخلع والمركب ، وأخذ هو فى عقد المجلس والمناظرة على رغم المخالفين ، وبالغ فى سماع الحديث .... وأمر

---

(١) الأنساب (٢٩٨/٣) .

(٢) المنتخب ورقة (١٣٠ / ب) ، طبقات السبكى (٣٤٤/٥) .

(٣) انظر : المنتخب ورقة (١٣٠ / ب) ، وطبقات السبكى (٣٤٤/٥) .

بكتب المتفرقات واستحكم أمره فى مذهب الشافعى وأقام مدة بنيسابور [١] .

• تدريسه ووعظه فى مرو :

قال عبد الغافر الفارسى : « وفى سنة ٤٧٩ هـ عاد إلى مرو ، وعقد له المجلس للتذكير والتدريس فى مدرسة أصحاب الشافعى ، وصار من الوجوه والأكبار المعتبرين ، ورفع نظام الملك من حشمته وقدّمه على أقرانه وعلا أمره وظهر له الأولاد والأصحاب » ا هـ [٢] .

قال عبد الغافر : « واتفق له الحضور بعد ذلك إلى نيسابور بعد ما شاب وسمع بقراءآتى الكثير ، وكان راغباً فى ذلك قلّما كان يحضر مجلسًا إلا ويأمرنى بالقراءة ، وكان قراءتى أحبُّ إليه من قراءة نفسه » [٣] .

• ذهابه إلى أصبهان :

قال عبد الغافر : « ثم فى الكرة الثانية ذهب إلى أصبهان وكان عندهم فى وفاة نظام الملك ثم عاد إلى مرو ، وكان أمره كل يوم فى العلو إلى أن توفى ... » [٤] .

* * *

• شيوخه :

* سمع بمرو أباه العلامة أبا منصور محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن

---

(١) المنتخب ورقة (١٣٠ / ب) .

(٢) المنتخب ورقة (١٣١ / أ) ، طبقات السبكى (٣٤٤/٥) .

(٣) المنتخب ورقة (١٣١ / أ) .

(٤) المنتخب ورقة (١٣١ / أ) .

محمد [1] . وبرع فى مذهب أبى حنيفة على والده ، وبرّز على الأقران [2]. قال فى المنتخب : « درس على أبيه الفقه وتخرّج فيه » .

* وسمع أبا غانم أحمد بن على بن الحسين الكراعى [3] ، وهو أكبر شيخ له [4] ، توفى سنة ٤٤٤ هـ [5] .

* وسمع أبا بكر محمد بن عبد الصمد الترابى المعروف بابن أبى الهيثم [6] وطائفة بمرو [7] .

* عبد الصمد بن المأمون [8] وطبقته ببغداد .

* أبو حاجب محمد بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن كبير الاستراباذى [9] .

قال ابن السمعانى : « سمع منه جدى الإمام أبو المظفر منصور بن محمد السمعانى » .

---

(١) الأنساب : (٢٩٩/٣) ، سير أعلام النبلاء : (١١٥/١٩) ، طبقات السبكى : (٣٣٥/٥) ، العبر : (٢٩٧/٢ ، ٣٦١) ، شذرات الذهب (٢٨٧/٣) ، اللباب : (١٣٨/٢) .

(٢) سير أعلام النبلاء : (١١٥/١٩) ، العبر : (٣٦١/٢) ، اللباب : (١٣٨/٢) .

(٣) الأنساب : (٢٩٩/٣) ، سير أعلام النبلاء : (١١٤/١٩) ، طبقات السبكى : (٣٣٥/٥) ، العبر : (٣٦١/٢) .

(٤) سير أعلام النبلاء : (١١٥/١٩) .

(٥) العبر فى أخبار من غبر : (٢٨٤/٢) ، شذرات الذهب : (٢٧١/٣) .

(٦) الأنساب : (٤٥٤/١ ، ٢٩٩/٣) ، سير أعلام النبلاء : (١١٤/١٩ ، ١١٥) ، طبقات السبكى : (٣٣٥/٥) .

(٧) سير أعلام النبلاء : (١١٥/١٩) .

(٨) المنتخب من سياق تاريخ نيسابور ورقة (١٣٠ / ب) ، سير أعلام النبلاء : (١١٥/١٩).

(٩) الأنساب : (١/ ١٣٠ - ١٣١) ، طبقات السبكى : (٣٣٥/٥) .

* أبو صالح المؤذن [1] واسمه « أحمد بن عبد الملك النيسابورى الحافظ » ، وقال عبد الغافر الفارسى فى المنتخب : « وأكثر من أبى صالح المؤذن » ، توفى سنة ٤٧٠ هـ .

* أبو الحسن على بن إبراهيم بن نصرويه بن سنحنام بن هرثمة بن إسحاق ابن عبد الله بن أسكر بن كاكجه العربى الخطيبى السمرقندى من أهل سمرقند، قال ابن السمعانى : « روى عنه جدى الإمام أبو المظفر ... » [2] .

* أبو القاسم سعد بن على بن محمد الزنجانى شيخ الحرم فى عصر كان جليل القدر عالماً زاهداً ، كان الناس يتبركون به حتى قال حاسده لأمير مكة : إن الناس يُقبِّلون يد الزنجانى أكثر مما يُقبِّلون الحجر الأسود ، حدَّث عن جماعة من أهل الشام ومصر » .

قال ابن السمعانى « سَمِعَ منه جدى الإمام أبو المظفر السمعانى [3] بمكة ، توفى سنة ٤٧١ هـ [4] .

* أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن المجمع بن هزارمرد الصريفينى - خطيب صريفين - كان أحد الثقات ، سمع منه أبو بكر الخطيب الحافظ .

---

(١) المنتخب من سياق تاريخ نيسابور ورقة (١٣٠ / ب) ، طبقات السبكى : (٣٣٥/٥) ، العبر فى أخبار مَنْ غبر : (٣٢٧/٣) ، النجوم الزاهرة : (١٠٦/٥) .

(٢) الأنساب : (٣٨٥/٢) .

(٣) الأنساب : (١٦٨/٣) ، سير أعلام النبلاء : (٣٨٥/١٨ ، ١١٥/١٩) ، طبقات السبكى : (٣٨٣/٤ ، ٣٨٤ ، ٣٣٦/٥) ، العبر : (٣٢٩/٢) ، شذرات الذهب : (٣٣٩/٣) ، البداية والنهاية : (١٨٩/١٢) ، النجوم الزاهرة : (١٠٧/٥) .

(٤) العبر : (٣٢٩/٢) .

قال ابن السمعانى : « وسمع منه جدى الإمام أبو المظفر .... » [1] ، توفى سنة ٤٦٩ هـ [2] .

* عبد الحميد البحيرى وقد سمع منه مسند أبى عوانة [3] .

* التفليسى « أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد النيسابورى » [4] ، توفى سنة ٤٨٣ هـ .

وسَمِعَ آخرين غيرهم من المشائخ فى أصبهان ، ونيسابور ، ومصر .

* * *

• تلاميذه :

روى عنه خلق كثير لا يحصون فى كل مصر رحل إليه .. ونحن نذكر البعض فنبدأ بتلاميذه فى الحديث ثم بتلاميذه فى الفقه :

(أ) تلاميذه فى الحديث :

* أبو بكر السمعانى محمد - ابنه - المروزى الحافظ والد الحافظ أبى سعد كان بارعاً فى الحديث ومعرفته والفقه ودقائقه ، والأدب وفنونه ، والتاريخ ، والنسب ، والوعظ ، روى عنه أبيه ، وعن محمد بن أبى عمران الصفَّار ، وأملى الكثير وتقدم على أقرانه [5] ، عاش ثلاثاً وأربعين سنة ، توفى سنة ٥١٠ هـ [6] .

---

(١) الأنساب : (٥٣٧/٣) ، العبر : (٣٢٧/٢) ، طبقات السبكى : (٣٣٦/٥) .
(٢) العبر : (٣٢٧/٢) . (٣) ذكره فى المنتخب ورقه (١٣٥ / ب) .
(٤) ذكره فى المنتخب ورقة (١٣٠ / ب)، ترجم له فى : العبر : (٣٤٦/٢) .
(٥) الأنساب : (٢٩٩/٣) ، العبر : (٣٩٦/٢) ، شذرات الذهب : (٢٩/٤) .
(٦) العبر : (٣٩٦/٢) .

* أبو العلا على بن على أبو القاسم - ابن أخيه - أقام عنده مدة يدرس الفقه [1] .

* محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل أبو نصر الفاشانى المروزى [2]

قال ابن السمعانى : « إمام مفتٍ ، أديب ، محدث غزير الفضل ، حسن السيرة ، عفيف ورع ، سمعت منه الكثير » ، توفى فى السابع عشر من المحرم سنة تسع وعشرون وخمسمائة وله خمس وسبعون سنة [2] .

* محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبى توبة أبو الفتح الكشميهنى شيخ الصوفية فى مرو ، ولد سنة ٤٦١ - ٤٦٢ هـ ، سَمِعَ من أبى المظفر السمعانى وروى عنه أبو سعد بن السمعانى ، وشريفة بنت أحمد بن على الغازى وغيرهم ، وهو آخر من روى فى الدنيا عن أبى الخير محمد بن أبى عمران (سمع منه صحيح البخارى) ، توفى فى الثالث من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة [3] .

* أبو العلا عنبس بن محمد بن عنبس بن محمد بن عنبس بن عثمان الشوكانى ، كان شيخاً عالماً قدم مرو وتفقّه على الإمام أبى المظفر السمعانى وسمع منه الحديث » [4] .

---

(١) الأنساب : (٣/٢٩٨) .

(٢) طبقات السبكى : (٦/٣٩١ ، ٣٩٢) ، اللباب : (٢/١٣٨) ، الأنساب للسمعانى : (٣/٢٢٩) ، سير أعلام النبلاء : (١٩/١١٥) .

(٣) طبقات السبكى : (٦/١٢٤ ، ١٢٥) ، شذرات الذهب : (٤/١٥٠) ، العبر : (٤/١٣٣) ، النجوم الزاهرة : (٥/٣٠٥) ، تذكرة الحفاظ : (٤/١٣١٣) .

(٤) الأنساب : (٣/٤٧٠) ، ونسبته إلى شُوكَان : قرية بين سرخس وأبيورد .

* محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو أبو عبد الله الفنديني .

قال ابن السمعانى : كان فقيهًا زاهداً ، ورعاً ، عابداً ، متهجداً تاركاً للتكلف ، تفقّه على الإمام عبد الرحمن الزاز ، وسَمِعَ من أبى المظفر السمعانى ، وروى عنه عبد الرحيم بن السمعانى ، توفى بغندين فى عشرين من المحرم سنة ٥٤٤ هـ (١) .

* أحمد بن محمد بن بشار الخرجردى البوشنجى ، أبو بكر ، الإمام العابد ، ولد سنة ٤٦٣ هـ ، تفّقه على أبى المظفر بن السمعانى ، وعلى أبى بكر محمد بن على الشاسى وسمع الحديث منهما ، توفى بنيسابور يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ٥٤٣ هـ (٢) .

* إبراهيم بن أحمد بن محمد بن على بن محمد بن عطاء المروزى ، الإمام أبو إسحاق ، سُمِعَ الحديث الكثير وحدث بالكتب الكبار .

قال ابن السمعانى : سمع بمرو الروذ أبا عبد الله محمد بن محمد بن العلاء البغوى ، وَسَمِعَ أيضاً أبا المظفر بن السمعانى وتفقّه عليه

قال : وكان إمامًا متقنًا مفتيًا مصيباً ، كثير المحفوظ ، توفى سنة ٥٣٦ هـ (٣) .

* عبد الرزاق بن عبد الله بن على بن إسحاق الطوسى أبو المعالى ، -وقيل : أبو المحاسن - المعروف بالشهاب الوزير ، وزير السلطان سنجر ، ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة بنيسابور ، سَمِعَ من أبى المظفر السمعانى وأبا بكر من خلف الشيرازى ، روى عنه أبو سعد السمعانى ، وتفقّه على

---

(١) طبقات السبكى : (٦/١٠٥ - ١٠٦) .

(٢) طبقات السبكى : (٦/٥٠) ، الأنساب : (٣/٢٩٩) .

(٣) طبقات السبكى (٧/٣١ - ٣٢) ، اللباب (٢/٢٣٠) ، معجم البلدان (٣/٩١١) ، طبقات ابن هداية الله (ص ٧٦) ، الأنساب (٣/٢٩٩ ، ٥/٢٦٢) .

إمام الحرمين ، توفى بسرخس يوم الخميس التاسع عشر من المحرم سنة ٥١٥ هـ ، وحُمِل إلى نيسابور ، ودُفِن بداره برأس القنطرة [١] .

* عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن الواحد الإمام أبو محمد المروزى التوثى - وتوث من قرى مرو - كان من تلاميذ الإمام أبى المظفر السمعانى ، سمع محمد بن الحسن المهربندقشاى وشيخه أبا المظفر وغيره ، وسَمِعَ منه عبد الرحيم بن السمعانى وغيره ، مولده فى حدود سنة ٤٥٠ هـ ، وعُمِّر العمر الطويل ، هلك فى معاقبة الغز فى الخامس من شعبان سنة ٥٤٨ هـ [٢] .

* عمر بن محمد بن على بن أبى نصر أبو حفص السرخسى الشيرزى -وشيرز من أعمال سرخس - ولد سنة ٤٥٠ هـ ، سَمِعَ بمرو أبا المظفر السمعانى وبسرخس أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوى ، روى عنه أبو سعد السمعانى ، له كتاب « الإعتصار والإعتصام فى الخلاف والنظر» توفى بمرو فى مستهل رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة [٣] .

* محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود بن مشاده أبو منصور بن أبى نصر ، من أهل أصبهان ومن أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء ، تفقّه على أبى بكر الخجندى ، وسَمِعَ من الإمام أبى المظفر السمعانى توفى فجاءة ليلة الجمعة ثانى عشر ربيع الآخر سنة ٥٣٦ هـ [٤] .

---

(١) طبقات السبكى (١٦٨/٧) ، البداية والنهاية (١٨٩/١٢) ، الكامل (٢٥٢/١٠) ، النجوم الزاهرة (٢٢٢/٥) .

(٢) طبقات السبكى (٢٠٥/٧) ، معجم البلدان (٨٨٩/١) .

(٣) طبقات السبكى (٢٥٠/٧ ، ٢٥١) ، الأنساب (٢٩٩/٣ ، ٤٩٦) ، اللباب (٤٠/٢) ، معجم البلدان (٣٥١/٣) .

(٤) طبقات السبكى (٢٨٥/٧) ، اللباب (٣٤٥/١) ، معجم البلدان (١٣٨/٢) ، الأنساب (٢٩٩/٣) .